ألفاظ الزمان المقيدة ودلالتها القرآنية

د. عزيز سليم القرشي
جامعة واسط – كلية التربية

د. ماجد محسن الموسوي
جامعة واسط – كلية التربية الأساسية

توطئة :

تعدُّ ألفاظ الزمان تعبيراً صادقاً عن ثقافة المجتمع كما أنها تعدُّ وسيلة الفرد لإدراك ما حوله من ظواهر الكون ، ومن هذه الظواهر التي شغلت الإنسان كثيراً ، ظاهرة الزمان التي يعبر عنها بألفاظ الزمان وتغيراته التي يستشعرها الإنسان ويعبر عنها بألفاظ مختلفة [١] . فالزمن يسري في كل جزيئات الكون ، وله تأثيره الواضح في جميع أسرار الحياة ، فكل مخلوق يحسه ويتأثر به ، وهو لا ينفصل عن الطبيعة المحيطة بنا، وقد عبرت اللغة العربية عن الزمن بألفاظ كثيرة، وكانت نصوصها الراقية خير دال على هذا التعبير ، واهم هذه النصوص هو القران الكريم والقرآن الكريم لا يفرد باباً أو فصلاً ، ولا آيات خاصة بألفاظ الزمن، والدلالة الزمنية في القرآن الكريم دلالة محددة ، تفصل في ثنايا الكتاب تفصيلا متسلسلا ملتزمة بصلب السياق ، ولعل السر في ذلك يكمن في أن القرآن الكريم ينفرد عن جميع ما ألف في تاريخ البشرية فهو (أثر كغيره من الآثار الإلهية يشاركها في أعجازه ، الصيغة ، وهيئة الوضع، وينفرد عنها بان له مادة من الألفاظ كأنها مفرغة إفراغا من ذوب تلك المواد كلها ، وما نظنه إلا الصورة الروحية للإنسان)[٢] .

ولذلك ينبغي الحرص الشديد على فهم الألفاظ كلها واستعمالها في موضعها الصحيح ، ولابد من العودة هنا إلى مرجع العرب اللغوي ، وهو القرآن الكريم ، الأصح والأفصح في حقيقة الألفاظ ، والسبيل الأمثل في عرض هذه الألفاظ والوقوف على دلالاتها.

ولا عجب في ذلك ، فالعرب قد أجهدوا أنفسهم في العصور الأولى في اختيار الألفاظ وانتقائها ، فقد كانوا يدركون في جاهليتهم ما للكلمة من شأن ، وما تحدثه من اثر ايجابي أو سلبي ، وكان من الألفاظ التي عنوا بها ألفاظ الزمان ولقد استمر هذا الاهتمام بالزمان والأنواء بعد الإسلام ، وزاد بظهور حاجات جديدة تتعلق بالتشريع الإسلامي ، مثل مواقيت الصلاة ، والصوم والحج ، وغيرها [٣].

والعرب قد تلقوا الكلمة القرآنية بكثير من الانجذاب الروحي والعقلي ، بما تحمله تلك الألفاظ من عملية النظم (السياق) ودقة التصوير ، وعمق في مستويات التحليل .

ويمكن أن نعدَّ السر الكامن في تلك الألفاظ القرآنية التي تحدى الله – سبحانه وتعالى – الجن والأنس في مثيلها ، بأنها ألفاظ منتقاة لها هدفها وخصائصها ومميزاتها في بيان العبارة القرآنية التي لا يمكن لأي لفظ أن يحل مكانها ، ولا يمكن أن تعطي الأبعاد نفسها التي كانت تعطيها تلك الكلمة ؛ ولهذا السبب خصصنا دراستنا لألفاظ الزمان في القرآن الكريم وقد اخترنا منها ألفاظ الزمان المقيدة ، وذلك لان لهذه الألفاظ بعدا دلالياً محدداً يمكن الوقوف عند معانيه ، وهذه الألفاظ هي :

الساعة :

وهي جزء من أجزاء الليل والنهار والجمع ساعات وساع ، وتصغيرها سويعة ، والليل والنهار معا أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد اثنتا عشرة ساعة (٤) قال ابن منظور : (والساعة في الأصل تطلق بمعنيين ؛ احدهما : أن تكون جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع الليل والنهار ، والثاني أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل) [٥] ، فإن للساعة معاني عدة وهي :

١. الوقت المعين من الزمان ، أي : إذا أردنا أن نعبر عن وقت من الأوقات من الليل أو النهار، ومنه قوله تعالى : (**لَم يَلْبَثُوا إلّا ساعَةً مّن نّهار**) [٦]

٢. يعبر بها عن يوم القيامة ، والقيامة تحدث في زمان مَجهول ، وقد ذكرها القرآن في مواطن عدة منها ، قوله تعالى :

٣. (**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ**) [٧] و(**يسأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَة**) [٨] ،

٤. (**وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ**) [٩] .... ، ويعني بالساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة، وعلى هذا سميَت القيامة َ ساعة ، قال الزجاج: (الساعة اسم للوقت الذي تصعق فيه العباد ، والوقت الذي يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة ، وسميت ساعة لأنها تَفْجأُ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى ...) [١٠] .

٥. وتعني كذلك الوقت الحاضر ، فمثلا إذا سألك شخص متى جئت من سفرك ؟ فتقول له : الساعة ، أي : في هذا الوقت من الزمان [١١] .

ويجب أن يكون الزمان الذي تدل عليه الساعة محدداً ، قال أبو هلال العسكري : (إن الساعة هي الوقت المنقطع من غيره ، والوقت اسم الجنس ولهذا تقول : إن الساعة عندي ولا تقول الوقت عندي) [١٢] وهذا يصلح للوقت المعين ، والحاضر ويوم القيامة .

ويجب الإشارة إلى أنَّ كل ما ورد من لفظة (الساعة) يدلُّ على الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يريد إنها ساعة خفية يحدث فيها أمر عظيم ، فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة [١٣] .

اليوم:

وهو زمن يمتد من طلوع الشمس إلى غروبها وقد يدلُّ على مدة من الزمان ، أي مدة كانت ، وجمعه أيام ، لا يكسر إلا على ذلك ، وأصله ، أَيوام فأُدغم ، ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة ، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة ياء و واواً في موضع . والأولى ساكنة ادغموا إحداها في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة ، كانت قبل الواو أو بعدها إلا في كلمات شواذ [١٤] ويأتي اليوم على عدة معانٍ منها.

١. يذكر اليوم ويراد به يوم القيامة ، وقد ذكره القرآن الكريم بهذا المعنى في مواطن عدة ، منها قوله تعالى:(**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**) [١٥] وقوله : (**فَالْيَوم لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**)[١٦] وغير ذلك من الشواهد القرآنية .

ولابد من الإشارة إلى أن لفظتي (الساعة واليوم) قد وردتا في القران دالتين على يوم القيامة ، إلا أن هناك فرقاً في الاستعمال بينهما، فقد استعمل الساعة دلالة على الوقت الذي تقوم فيه الساعة ، لأنها ساعة خفية قصيرة الوقت ، أما بالنسبة لليوم ،فهو يدل على أهوال ذلك اليوم الذي يجري فيه حساب الخلائق ، وقد عدَّ الله سبحانه ذلك اليوم بألف سنة ومنه قوله تعالى : **(وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ)** [١٧] والله اعلم .

٢. يدلُّ اليوم على مقدار من الوقت يكونِ فيه ضوء النهار. قال أبو هلال العسكري : (ولهذا قال النحويون : إذا قلت : سرت يوما فأنت مؤقت تريد مبلغ ذلك ومقداره ، وإذا قلت : سرت اليوم أو يوم الجمعة ، فأنت مؤرخ)[١٨] ومنه قوله تعالى:

٣. **(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)** [١٩] فالآية القرآنية تدلُّ على مقدار من الزمن ، أي : فَي ستة أيامَ منَ أيَام الدنيا ، ولا شبهة أن الله سبحانه وتعالى يقدر على خلق أمثال ذلك في لحظة ، ولكنه خلقها في هذا المقدار لمصلحة ليعرف عباده على أن الدقة في الأمور وترك التعجل هو المرضي المختار في التدبر [٢٠] وكذلك قوله تعالى **(إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ)** [٢١] فقد عبر عن اليوم عن مدة من الزمان .

٤. يدل على الوقت الحاضر ، قال صاحب اللسان : (سئل أبو العباس احمد ابن يحيى عن قول العرب : اليوم اليوم ، فقال : يريدون اليوم اليوم ثم خففوا الواو فقالوا: اليوم اليوم ، وقالوا : أنا اليوم افعل كذا ، لا يريدون يوما بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر . حكاه سيبويه)[٢٢] ومنه قوله تعالى : **(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)** [٢٣] أي الآن في هذا الوقت قد أكملت لكم الدين بأحكامه وولاية الإمام علي عليه السلام [٢٤] وكذلك في قولنا : زارني اليوم محمد ، أي : في هذا الوقت .

٥. يذكر اليوم ويراد به النعمة ، أو النقمة ، ومنه قوله تعالى : **(وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ)** [٢٥] ، أي : ما أنزل الله من النقم على الأمم الماضية ، قال الزمخشري في بيان معنى النص القرآني :

٦. (وانذرهم بوقائعه التي وقعت على الأمم التي قبلهم ، قوم نوح ، وعاد ، وثمود ، هذه دلالة أخرى هي الدلالة على أيام مشهورة لها اثر في تاريخ العرب، وملاحمها ، كيوم ذي قار ويوم الفجَّار ... وغيرها وهو الظاهر) [٢٦] .

٧. ويدلُّ أيضاً على معنى الحين وذلك في قوله تعالى : **(وسلامٌ عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيًّا)** [٢٧] وأيضاً يأتي اليوم بمعنى أربع وعشرون ساعة وهذا ورد في كثير من النصوص .

٨. يدل اليوم على معنى الدهر ، وكقولك (يومان : يوم نعم ويوم بؤس ، فاليوم هنا بمعنى الدهر ، أي هو دهره كذلك [٢٨] ومنه قول الشاعر [٢٩] :

يومان يوم مقا ماتٍ وأنديةٍ ويوم سيرٍ إلى الأعداء تأديبُ

الشهر:

هو جزء من اثني عشر جزءاً من السنة الشمسية أو القمرية ، ويقدر في السنة القمرية بدورة القمر حول الأرض ، ويسمى بالشهر القمري ، أو يقدر بجزء من اثني عشر جزءاً من السنة الشمسية ، ويسمى الشهر الشمسي ، ويجمع على اشهر وشهور ويقال : الأشهر الحرم ، أي : الأشهر التي كانوا يحرمون فيها القتال وهي أربعة ... ويقال : أشهرنا أي : أتى علينا شهر ، وقيل : أشهرنا في هذا المكان ، أقمنا فيه شهراً ، والشهر مدة مشهورة بإهلال الهلال [٣٠] ومنه قوله تعالى **(إنَّ عدَّةَ الشُّهورِ عندَ الله اثْنَا عشَرَ شَهْراً)** (٣١) إن الآية الكريمة تدلُّ على أنَّ الله سبحانَه وتعالى نبَّه عَلى عَدد الشهور العربية ، وهي التي تسمى شهور القمر وميزان السنة اثنا عشر شهرا ، لان القمر فيها يجمع مع الشمس في مدة هذه الأيام اثنتي عشرة مرة (٣٢) .

وللشهر دلالات جزئية تدلُّ على أجزائه قال أبو بكر بن الانباري :

(قال أبو العباس : إنما سمي شهراً لشهرته ، وذلك أن الناس يشهرون دخوله وخروجه ويقال : جئتك في قُبل الشهر وفي شبابه ، أي : في عشر مضين منه ، واتيتك في دبر الشهر ، أي : في عشر بقين ، وكذلك أتيتك في عقب الشهر ، فإذا

قالوا أتيتك في عقب الشهر وفي كسئه فمعناه بعد مضيه ، ويقال : شهر كريت وقميط ومجرم إذا كان تاما) [٣٣] .

وقد ذكر التنزيل العزيز الشهر في اثنا عشر موضعاً على عدد شهور السنة ، وكان الغرض المقصود منها المدة الزمنية المحددة ، إذ قال سبحانه وتعالى : (**شَهر رمضَان**) [٣٤] وقوله تعالى (**فَمن شَهِدَ منكُم الشَّهْرَ**) [٣٥] ، وقوله تعالى : (**والْحجُّ أَشْهر مَّعلُوماتٌ**) [٣٦] وكثير من النصوص القرآنية تذكر الشهر ودلالته التي ذكرناها ، وهي الزمن المحدد .

السنة:

تعدُّ السنة من مسميات الوقت ، وهو اسم منقوص الذاهب منه كثير في لغة كثير من العرب الهاء ، كان الأصل سنهة فحذفت الهاء لمناسبتها لحرف المد واللين وعلى هذه اللغة تصغر سنيهة ، وفي لغة غير هولاء الذاهب منه الواو كان الأصل سنوة فحذفت الواو تخفيفا ثم جمعت على سنين(٣٧).

والسنة : الأزمنة ، وأصل السنة سنْهة بوزن ،جبهة، فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون ، فبقيت سنة ، سنهت النخلة : أتت عليها الأعوام [٣٨] .

والسنة مطلقة القحط والجدب ، ولذلك غلبت السنة في الحول المجدب ، فقالوا سنة شتواء : شديدة ، وأسنت القوم : أصابتهم السنة [٣٩].

أما معناها الاصطلاحي : فهي لفظ يدلُّ على مدة من الزمان ، تقطع فيها الشمس الفلك ومقدارها اثنا عشر شهراً لقوله تعالى : (**إِنَّ عدَّةَ الشُّهُورِ عندَ الله اثْنَا عَشَرَ شَهراً**) [٤٠] وهو المقدار المحدد للسنة ، وهي تعني عَودة الشمس فيَ فلك اَلبروج ، إذا تحركت على خلاف الكل ، إلى أية نقطة فرضت ابتداء حركتها ، وهي بتلك الحركة تستوفي الأزمنة ، ثم تنتهي من حيث بدأت [٤١].

و القرآن الكريم قد جاء بدلالات لهذه اللفظة منها ما ذكره أصحاب المعاجم ، ومنها غير ذلك أوضحه السياق القرآني ، إذ ذكر لها معاني أكثر مما ذهب إليه العلماء ، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى :

(**ولَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ**) [٤٢] فالسنين جمع سنة ، وهي القحط والجدبَ وقد كثرَ اَستعمالها في القَحط والجدَب ، ومنه قول الزجاج : (جدب السنة وشدة السنة ، ونقص الثمرات)[٤٣] وهنا يراد به الجوع والقحط ، عاماً بعد عام . وظاهر السياق القرآني أنَّ الله –عز وجل– أرسل ما أرسل منهما فصلاً فصلاً ، ولذا جمع السنين ، ولا يصدق الجمع إلا مع الفصل بين السنة وسنة أخرى [٤٤] قال الطبرسي : (وإنما قيل : للسنة المجدبة : السنة ، ولم يقل للمخصبة ، لأنها نادرة في الانفراد بالجدب ، والنادر أحق بالانفراد وبالذكر ، لانفراده بالمعنى الذي ندر به)[٤٥] فالسنين تدلُّ على الجوع والقحط وجدب الأرض بنقصان الثمرات وغيرها . ما يؤيد هذا المعنى قوله تعالى : (**فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى**)[٤٦] ، فالآية الكريمة تبين أن السنينَ التيَ قضاها النبي موسى عليه السلام ، هي سنين صعبة ، ففيها (القحط والجوع والغربة) ، بدلالة قوله تعالى : (**وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا**) ، أي : خلصناك من محنة بعد محنة ؛ لأنه ولد في عام يقتل الولدان فيه ، وهذه فتنة ، والسنين التي قضاها النبي في أهل مدين هي سنين غربة ، ومحن كبيرة ، تحمل بسببها الفقر ، والجوع ، والاحتياج إلى اجر نفسه [٤٧] .

ومن الدلالات التي جاءت بها لفظة السنة ، دلالة الخير والخصب ، وهي ضدَّ المعنى السابق ، وقد جاءت في قوله تعالى : (**قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ**) [٤٨] .

والناظر للنصَ القرآنيَ من خَلالَ سياقه يتبين له أن لفظة (سنين) تدلُّ على أكثر من دلالة وهي:

أولا :

إن هذه السنين تكون خصبة مثمرة بالخير وذلك بدلالة قوله تعالى :

(دأباً) والدأب هي العادة المستمرة دائما على حالة [٤٩] أي تزرعون سبع سنين زراعة متوالية على عادتكم في الزراعة كسائر السنين ، فتكون سنين خير وعطاء وخصب [٥٠] .

ثانياً :

تدلُّ هذه السنين على (القحط والجدب) بدلالة قوله : (قليلاً) أي : بمعنى اتركوا الزرع في السنابل ، إلا ما لا غني عنه من الأكل فيجمع الطعام، ويركّب ويؤكل الأقدم ، أي بعبارة أخرى يترك الطعام كما هو إلا ما سدَّ رمق العيش ، وبهذه العبارة تكون السنين الدأب . مثل: (**سَبْعٌ شِدَادٌ**) حذف لفظة السنين بدلالة السياق ، وما يقوي الرأي الثاني قوله تعالى : (**يَأْكُلْنَ ما قَدَّمتُم لَهنَّ**) أي : تكون سبع سنين مجدبات صعاباً يأكلن ما قدمتم في السنين الخصبة [٥١] وأحب الإشارة إلى نقطه مهمة جداً هنا ، ليست السنين حملت معنى الجدب ، أو معنى الخصوبة ، بل السياق هو الذي أمدَّ المعنى ، فأصبحت سنين جدب وقحط ، أو سنين خصوبة ، بمعنى أن السنين ذات دلالة ثابتة وكذلك دلت السنة على عدم تغيير الشيء . وذلك في قوله تعالى :

(**فَانُظرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّه**) [٥٢] أي لم يتغير بمر السنين عليه ، ولم تذهب طراوته ، واشتقاقه من السنة. وسياق الآية وتكرار لفظة (انظر) دلالة على أن شيئاً لم يتغير بمرور السنين ، وطول مدة مكثها مع ما يصاحبها من تحولات من حال إلى حال ، وتطورها من صورةٍ إلى صورة أخرى ، بحيث يصبح الأصل نسياً منسياً ، وهذا دلالة على عظمة الخالق في استعظام رجوع الأجزاء إلى صورتها الأولى الفانية بعد عروض التغيرات غير محصورة [٥٣] .

ولا يخفى علينا أن دراسة القرآن للألفاظ قد أخذت منحى خاصا بها ، فلم تكن مفرداته ولا تراكيبه ، وحدها شاغلة بموسيقاها وتناسقها ، وقد عرضت ألفاظ الزمن عرضا بلاغيا فنيا ، متمثلا بدلالات أخرى ، من ذلك قوله تعالى : (**يودُّ أَحدَهم لَو يعمَّر أَلْفَ سنَةٍ وما هُو بِمُزَحْزِحه**) [٥٤] فذكر الله سبحانه (ألف سنة) وهي نهاية ما كان المجوس يدعون به لطَوَل العمر، ودلالة السنة هنا الزمان الطويل ، إذ هم يتمنون هذا البقاء ويحرصون عليه اشد الحرص ، وهذا ما كان يقال لملوك المجوس (عش ألف نيروز وألف مهرجان) [٥٥] .

العام

وهو المدة الزمنية المحددة باثني عشر شهراً ، تأتي على شتوة وصيفة . ولفظ العام مصدر كالعوم ، وقد سمت به الجماعة العربية هذا المقدار من الزمن[٥٦] ((والجمع أعوام ولا يكّسر على غير ذلك ، وعام أعوم على المبالغة ، وكذلك أعوام عوَّم ، وكان قياسه عوم لأن جمع أَفعل فعل لا فعَّل ، وقيل : أعوام عوم من باب شعرٌ شاعرٌ...)[٥٧] .

أما العوم في اللغة : فهو السباحة ، كما جاء في قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (**علموا صبيانكم العوم**) أي : السباحة ، وقيل أيضا : العوم ، بمعنى سير الإبل . ثم أخذت العرب لفظة العام من (العوم) وأطلقتها على هذا المقدار من الزمن والسبب الواضح في ذلك ، لعوم الشمس في جميع بروجها وأفلاكها ويؤيد ما ذهب إليه العرب في اشتقاق لفظة العام من (العوم) إلى قول العزيز الجبار: (**وَكُلٌّ في فَلَكٍ يسبحُونَ**)[٥٨] .

وقد استعمل القرآن الكريم لفظة (العام) بدلالات مختلفة ، حسب السياق الوارد فيه ، مع اشتماله على المقدار المحدد من الزمن ، فيدلُّ على الخير، والرخاء والخصب [٥٩] وأشار أبو هلال العسكري إلى أنّ : (العام يفيد كونه وقتاً لشيء)[٦٠] ، وذكر دالاً على الرخاء في قوله تعالى : (**عام فيه يُغاثُ النَّاس وفيه يَعْصِرُون**)[٦١] ، أي : يأتي بعد سني القحط والجوع والجدب العصيبة (عام) ولم يقل : سنة ، رخاء فيه تمطر السماء ويغاثون ، وفيه يعصرون الأعناب، وغيرها لكثرة خصبه [٦٢] ، قال الزمخشري : (العام الثامن يجيء مباركا خصبا ، كثير الخير غزير النعم)[٦٣] ، وبدلالة سياق النص (**فيه يُغاثُ النَّاس وفيه يعصرون**) وهو تفصيل لحال العام بما فيه من نعم غزيرة ، وخيرات كثيرة ولا بدَ من الإشارة إلى أن لسياق النص الذي ترد فيه لفظة

(العام) ، أهمية كبرى في بيان المعنى ، وهذا ما نلاحظه في النصوص القرآنية ، إذ يدلُّ على عكس ما ذكرناه سابقا ، إذ معناه : القحط والجوع والجدب ، وغيرها ،

وجاء في اللسان أن ابن سيده قال : (وأراه في الجدب كأنه طال عليهم لجدبه وامتناع خصبه) [٦٤] وبهذا المعنى فإن العام يتشارك الدلالة على المقدار المعين من الزمن ، إذ يقول العسكري في فروقه : (ومع هذا فإن العام هو السنة ، والسنة هي العام ، وأن اقتضى كل واحد منهما مالا يقتضيه الآخر) [٦٥] أي : أن كثيراً من الناس يسمون العام سنة والسنة عاماً إلا أن ما يقتضيه من دلالة تختلف عن الأخرى . ومنها قوله تعالى : (**أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ**) .[٦٦] أي : يبتلون بأنواع المرض ، والقحط والجوع ، وغيرها ، ثم لا يتوبون إلى الله سبحانه وتعالى عن نفاقهم ، قال الفخر الرازي : (يفتنون بالقحط والجوع)[٦٧] والملاحظ إن دلالة (العام) من خلال سياقها تدلُّ على القحط والجوع ، وهذا القحط والجوع الذي يصيبهم من أنفسهم بسبب فتنتهم (فكل عام سنة وليس كل سنة عاماً)[٦٨] ويمكن أن نفهم من هذا أن دلالة (العام) على الوقت أكثر من السنة ، وقد تكون هي الأصل في الدلالة على المدة الزمنية .

الحول:

استعملت العرب الحول بدلالة السنة ، قال المرزوقي : (الحول: سنة بأسرها، وجمعه أحوال وقد حال الحول يحول حولاً وحؤلاً، واحتال الشيء أتى عليه حوال أو أحوال ، وأحال بالمكان قام فيه حولا كاملا) [٦٩] . قال الكميت :

أَأبكاكَ بالعرفِ المنزِلُ وما أنتَ والطَّلَلُ المُحولُ ؟) (٧٠)

وقد سمت العرب السنة بهذا الاسم ، باعتبار انقلابها وتغيرها بدورة الشمس [٧١] أما ابن فارس ، فقد أطلق الحول على العام ، إذ قال : (الحول العام ، يقال : حال يحول حولا ، وحال الرجل في متن فرسه يحول حولا ، أي : يدور) .[٧٢] ، واصل

الحول في اللغة من التغيير ، تغيير الشيء وانفصاله عن غيره ، وحولت الشيء فتحول، غيرته فتغير [٧٣] .

وقد ورد دالاً على المعنى نفسه في قوله تعالى : (**والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة**) .[٧٤] فسياق النصَ القرآني يدلُّ على مدة زمنية ، فيها إتمام الرضاعةَ للمولود ، وهو حالة تغيير من حال إلى حال آخر ، فتقول : أَحول الصبي ، فهو محول ، أي : أتى عليه حول من مولده ، فالحول هو منقلب من الوقت الأول إلى الثاني [٧٥] .

فالحول يطلق على مدة زمنية يحصل بعدها تغير من حال إلى حال ، فالرضيع يتغير حاله من الرضاعة الأكل ، إذن الحول دلالة على انتقال من حال إلى حال أخر.

الحقبة:

وهي من المسميات الدالة على الزمن (الوقت) ، والحقبة من الستين إلى الثمانين ، وقيل : من السبع إلى العشر ، وأشار بعض العلماء ومن بينهم الخليل إلى أن الحقبة زمان من الدهر لا وقت له والجمع أحقاب [٧٦] ، وقد اختلف العرب في أصلها في الدلالة على آراء عدة منها :

١. هو حبل يشد به الرحل إلى بطن البعير ، مما يلي ذيله ، لئلا يؤذيه التصدير ، إذ يجتذبه التصدير فيقدمه [٧٧] .

٢. الحقبة هي اسم للسنة إلا أنها لا تفيد ما تفيده السنة ، (وذلك أن السنة تفيد جمع الشهور ، والحقبة ظرف لأعمال ولأمور تجري فيها). [٧٨] والحقبة بكسر الحاء هي السنة ، وجمعها حقب وحقوب ، وهي لغة قيس ، سنة كاملة [٧٩] .

٣. والحقبة بفتح الحاء وكسر القاف هي العام [٨٠] .

٤. والحقَبة أيضا مدة من الزمان مبهمة الوقت [٨١] .

٥. والحقب ثمانون سنة ، وقيل : أكثر ما ذلك [٨٢] .

إذن يمكن أن نبين أن الحقبة هي لفظة دالة على الزمن ، لكن دلالتها متغيرة ، و يمكن عدها من ألفاظ الزمان محددة الوقت بدلالة أقوال العلماء بأن الحقبة هي (السنة – العام – ثمانون سنة) وهذا ضمن حدود بحثنا .

بيد أن ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : **(للطّاغين مآبا لابثين فيها أحقابا)** [٨٣] يدلُّ على أن الحقبة مدة من الزمان ، مبهمة غير محددة عند أكثر المفسرين ، فالمعنى : أي ، حقباً بعد حقب ، لابثين في جهنم بلا تحديد ولا نهاية ولا تقطّع ، لان أحقاب الآخرة لا نهاية لها إلا ما شاء الله [٨٤] .

بيد أن الطبرسي قد أشار إلى نكتة دلالته في هذه اللفظة ، إذ أورد في بيان النص القرآني أن (أحقاباً) ذات دلالة زمنية محددة ، وغير محددة من خلال ما ذكره من آراء هي [٨٥] .

١. (أحقاباً) بمعنى لا انقطاع لها .

٢. إن الأحقاب ثلاثة وأربعون حقباً ، وكل حقب سبعون خريفاً ، وكل خريف سبع مئة سنة ، وكل سنة ثلاث مئة وستون يوماً، وكل يوم بألف سنة .

٣. إن الله لم يذكر شيئاً إلا جعل له مدة ينقطع إليها ، ولم يجعل لأهل النار مدة ، بل قال : **(للطّاغين مآبا لابثين فيها أحْقابا)** والمعنى أنه إذا مضى حقب دخل آخر ثم آخر، كذلك إلى أبد الآبدين .

٤. لا يخرج من النار من دخلها حتى يمسك فيها أحقاباً ، والحقب بضع وستون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً ، وكل يوم بألف سنة مما تعدون .

وكذلك جاء في قوله تعالى : (**وإذْ قال موسى لفتاه لا أبرح حتّى أبْلُغ مجْمع البحرين أو أمْضي حُقُباً**) [٨٦] وهنا دال على مدة زمنية غير محددة ، لان الفترة التي يمكث فيها غير محددة ، أما صاحب الكشاف فقد بين أن الحقبة محددة بمدة ، إذ قال : (والحقب ثمانون سنة) [٨٧] .

ونستخلص مما تقدم ، أن الحقبة امتداد الأيام وتسلسلها خلال السنة ، إذا كانت المدة الزمنية محددة على قول بعض العلماء ، أو هي امتداد ، أو اتصال السنين على من قال : (إن اللفظ يعني مدة طويلة من الزمان) [٨٨].

الحجة:

اصل الحج القصد ، وخص في تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى إقامة للنسك [٨٩]. وقد استعملت العرب اللفظ بكسر الحاء بدلالة السنة ، (قال سيبويه : قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة ، قال الأزهري : الحج قضاء نسك سنة واحدة ، وبعضهم بكسر الحاء) [٩٠] .

فالحجة من ألفاظ الزمان المحددة الدالة على عمل سنة ، واستعمل اللفظ للدلالة على السنة ، يقول أبو هلال العسكري : (والحجة : المدة الواحدة من حج يحج ، والحجَّة فعلة مثل الجلسة والقعدة ، ثم سميت بها السنة ، كما يسمى الشيء باسم ما يكون فيه) [٩١] .

وقد ورد في القرآن الكريم هذا اللفظ دالا على معنى السنة في قوله تعالى : **(قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ)** [٩٢] . فالمعنى : إني أريد أن أزوجك إحدى ابنتي هاتين ، بشرط أن تكون أجيراً لي ثماني حجج ، والحجج جمع حجة والمراد السنة، لأن كل سنة فيها حجة للبيت الحرام [٩٣] .

إن الحجة تطلق على المدة الزمنية التي تساوي سنة من حيث عدد الأيام والشهور، وردت في القرآن الكريم لفظة (الحجة) ولم ترد لفظة (السنة أو العام) لأن الحجة تدلُّ على هذه المدة الزمنية التي يعقبها رجوع ، وقيل: حجاً ؛ لان الحاج بانتهاء المناسك يعود إلى أهله ، فكل غياب لمدة سنة ينتهي بالرجوع إلى الأهل ، فيطلق على هذه المدة (حجَّة) .

القرن:

هو لفظ يدل على مقدار من الزمان ، وقد اختلف أهل العربية في هذا المقدار ، فقيل: مدته عشر سنوات ، وقيل: عشرون سنة ، وقيل : ستون سنة ، وقيل:من ثمانين إلى المئة سنة [٩٤].

فالقرن في اللغة : هو من الاقتران ؛ كالازدواج في كونه اجتماع شيئين ، أو أشياء في معنى من المعاني ، يقال: قرنت البعير بالبعير ، جمعت بينهما [٩٥] .

وبدلالة المعنى اللغوي أطلق القرن على مدة من الزمان ، وذلك بسبب اقتران أفراد الأمة فيها ، إلا أن الدلالة الزمنية لم تحدد بدقة في بيان مدة القرن ، إذ قيل – كما مر سابقا – بين عشر سنوات ومئة سنة . وقيل أيضا: (هو مطلق الزمان) [٩٦]

ويمكن أن نستخلص دلالة القرن من خلال ما تقدم بما يأتي :

١. دال على مدة زمنية مطلقة غير محددة .

٢. اقتران تحديد المدة الزمنية بأعمار الأمة التي تعيش فيها ، وهذا لا يعلمه إلا الله –سبحانه وتعالى – قال الأزهري : (والذي يقع عندي – والله اعلم – أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي ، أو كان فيها طبقة من أهل العلم ، قلت السنون أو كثرت)[٩٧]

.

٣. حدد القرن بمدة زمنية مقدرة بـ (مئة سنة) ، وهذا ما ورد في الحديث الشريف : (إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) مسح على رأس غلام وقال : عش قرنا ، فعاش مائة سنة) ، [٩٨] فضلاً عن ذلك فقد عد القرن في حياتنا اليومية بـ (مائة عام) حتى قيل : القرن الحادي والعشرون .

وقد ورد في القرآن الكريم هذا اللفظ دالا على الاقتران في زمن واحد في قوله تعالى : **(ولَقَدْ أَهْلَكْنَا القُرونَ من قَبْلكُمْ لَمَّا ظَلَموا)** (٩٩)

(وكَمْ أَهْلكْنَا منَ القُرونِ) [١٠٠] والمقصود امة من الناس وأهل زمان واحد [١٠١] فالقرن الأمة المقترنة في مدة من الزمان [١٠٢]ولعل المراد اهلك الأقوياء والمعمرين من قبلهم ، وفي هذا دلالة على قدرته وقوته جل شأنه .

الليل:

هو ما يعقب النهار من الظلام ، وهو من مغرب الشمس إلى طلوعها ، وفي الشرع من مغربها إلى طلوع الفجر . ويقابل النهار ، فأوقع الليل على الجزء الذي فيه ظلام من الليل وان كان في الحقيقة للجنس ، و واحده ليلة ، مثل: تمر وتمرة ، وتجمع على ليال ، وليائل، وليلات ، وقيل: ليل أليل ، أي : شديد الظلمة ، وليلة ليلاء ، وليل لائل ، مثل : شعر شاعر في التأكيد ، وعامله ملايلة مثل مياومة ، وقيل : أصل ليلة ليلاة ، بدليل تصغيرها على لُييلَة [١٠٣] .

جاء في اللسان : (وليلة ليلاء وليلى : طويلة ، شديدة ، صعبة ، وقيل : هي أشد ليالي الشهر ظلمة ، وبه سميت المرأة ليلى ، وقيل : الليلاء ليلة ثلاثين ، وليل أليل ولائل وملّيل ، كذلك قال وأظنهم أرادوا بملّيل الكثرة كأنهم توهموا الليل)[١٠٤] .

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في مواطن كثيرة منها قوله تعالى: (**وسخَّر لَكُم اللّيل والنَّهار**) [١٠٥] ، وقوله : (**وواعدنا موسى ثَلاثين لَيْلَةً**) [١٠٦]، وقوله : (**وليال عشر**) [١٠٧] والفرق بين دلالة الليل عن الليلة ، فالليل اسم لكل ليلة ، وجمعها ليال، وقيل أيضا : الليل واحد بمعنى الجمع وواحده ليلة إذا اشتدت ظلمتها (١٠٨) . فوقت هذا الظرف محدد ومعروف ، من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر ، واستخدمت الليلة في القران الكريم بمعنى يوم كامل ، وذلك في قوله تعالى (**وواعدنا موسى ثَلاثين لَيْلَةً وأَتْممناها بعشْرٍ**) بمعنى ثلاثون يوماً ، وكذلك جاءت لفظة الليل في الشعر كثيراً ، منها قول امرئ القيس: [١٠٩]

وليل كموجِ البحرِ أرخى سدولَه عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي

قال أبو جعفر النحاس : (معنى البيت : أنه يخبر أن الليل قد طال عليه لما هو فيه ، وقال ابن حبيب : كموج البحر من كثافة ظلمته)[١١٠] .

النهار:

هو الوقت الذي ينتشر فيه الضوء ، وفي الشرع ما بين طلوع الفجر إلى وقت غروب الشمس ، وفي الأصل ما بين طلوع الشمس إلى غروبها ، وهو ضوء الليل[١١١]. قال المرزوقي : (النهار من طلوع الشمس ولا يعدُّ ما قبل طلوعها من

النهار، وجمعه أنهر ونهر ، وقال الخليل : هو ضياء ما بين طلوع الشمس يحديه حتى يحل صلوة الضحى) [١١٢].

قال أبو بكر الرازي : (ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب فإن جمعته قلت في القليل : (أنهر) وفي الكثير (نهر) بضمتين ، كسحاب و سحب) [١١٣].

وقد استعمل القرآن الكريم لفظة النهار في مواطن عديدة وكان المقصود منها هو الوقت ، الذي هو ضدُّ الليل ، قال تعالى : (**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً**) [١١٤] وقال تعالى أيضا (**أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً**) [١١٥] وقال : (**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتاً أَوْ نَهَاراً**) [١١٦] .

قال أبو هلال العسكري : (إن النهار اسم للضياء المنفع الظاهر لحصول الشمس بحيث ترى عينها ، أو معظم ضوئها) [١١٧].

بيد أن الذي نشير إليه ، أن كثيراً من النصوص القرآنية قد وردت جامعة للفظتين (الليل والنهار) وتقديم الليل على النهار ، ومنه قوله تعالى : (**وَءَايَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ**) [١١٨] وفي الآية الكريمة دلالة واضحة على ما ذهب إلَيه كثير من العرب إنَ الليل قبل النهار ، لان السلخ والكشف يأتي بمعنى واحد ، وسلخت المرأة درعها ، نزعته ، وسَلَخْتُ الشهر ، صرْتُ في آخره [١١٩] وقال المرزوقي : (وكأن الله قال الليل نسلخ منه والمسلوخ منه يكون قبل المسلوخ) [١٢٠].

الشتاء :

قسَّم أهل العربية كغيرهم من المجتمعات الإنسانية، السنة على أربعة فصول (الشتاء – الربيع – الصيف – الخريف) ومدة كل فصل ثلاثة اشهر ، إلا أن فصلي الشتاء والصيف، كانا أبرز الفصول ، وأوضحها في بيئتهم الصحراوية ، ولا سيما فصل الصيف ، الذي يعدونه أطول الفصول . وهذا الذي دفع العرب على تقسيم السنة فصلين ، هما الشتاء والصيف [١٢١]. إذ يقول المرزوقي : (العرب تجعل السنة نصفين شتاء وصيفاً وتبدأ بالشتاء فتقدمه على الصيف كأنها تعتمد على أن مبادي الأقوات فيه) [١٢٢] .

وقد عد العرب الشتاء من الألفاظ الدالة على الزمان وهو دال على زمن محدد يمثل قسما من السنة ، قال ابن منظور: (الشتاء معروف أحد أرباع السنة ، وهي الشتوة ، وقيل : الشتاء جمع شتوة ، والشتاء اسم مفرد لا جمع له بمنزلة الصيف احد الفصول الأربعة) [١٢٣] .

فالسنة عند العرب اسم لاثني عشر شهراً ، ثم قسموا السنة فجعلوها نصفين ، ستة اشهر للشتاء ، وستة أخرى للصيف ، ثم قسموا الشتاء على قسمين : فالشتوي أوله ، والربيع آخرة ، فصار الشتوي ثلاثة اشهر ، والربيع ثلاثة اشهر ، وجعلوا الصيف كذلك [١٢٤] .

وقد سمت العرب الشتاء بالقحط ، لان المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد [١٢٥] ، ومنها قول الحطيئة[١٢٦] :

إذا نَزَل الشّتاءُ بدار قَوم تجنَّب جارَ بيتهمُ الشَّتاءُ

فالشتاءَ من الألفاظ الدالة على الزمان ، وهو من الأزمَنة المخصصة بمدة من الزمان . وان لفظة الشتاء لم ترد في القران الكريم إلا مرة واحدة مجموعتين ، وتناولتهما مجتمعين في بيان دلالة الصيف .

الصيف:

يعدُّ من ابرز الفصول وأوضحها في البيئة العربية ، كما كان أطولها . والصيف ربع من أرباع السنة ، وعند العامة نصف السنة ، وهو احد فصول السنة ، وهو بعد الربيع ، وهو الذي تسميه عوام الناس في العراق بـ

(القيظ) [١٢٧] فالصيف من الأزمنة ، وجمعه أصياف وصيوف ، وارتبط الصيف بالحر ، ويسمونه قيظاً ، والقيظ صميم الحر .

ومن خلال بيان معنى الشتاء والصيف ، يعد كلا اللفظين من الألفاظ الدالة على الزمان المحدد ، سواء أكان عند العامة بـ (نصف السنة) أم عند غيرهم بأنه (ربع السنة) فكلاهما مدة زمنية محددة .

وقد ورد ذكر اللفظين في القرآن الكريم دالاً على مدة زمنية محددة في قوله تعالى : (**رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ**) [١٢٨] .

فالمعنى كانت لَقريَش رحلتانَ، رحلة الشتاء إلى اليمن ، لان اليمن ادفأ وبالصيف إلى الشا م ، والسبب في ذلك هو أن قريشا إذا أصاب واحداً منهم مخمصة خرج هو وعياله حتى يموتوا ، وهذا يدلُّ على شدة فصول السنة ، وما يرافقها من قحط وجوع مما أدى إلى تحديد زمن ، تمتاز رحلاتهم في فصلي السنة [١٢٩] والدلالة في تقديم لفظة الشتاء على الصيف في الآية الكريمة يبدأ النص بـ (أن الشتاء ذكر والصيف أنثى ، ولم يذكروا علة تذكير الشتاء وتأنيث الصيف ، إلا أنهم أشاروا لقسوة الشتاء وشدته ، ولين الصيف وهونه) [١٣٠] .

ملخص البحث

تعدُّ ألفاظ الزمان تعبيراً صادقاً عن ثقافة المجتمع كما أنها تعدُّ وسيلة الفرد لإدراك ما حوله من ظواهر الكون ، ومن هذه الظواهر التي شغلت الإنسان كثيراً ، ظاهرة الزمان التي يعبر عنها بألفاظ الزمان وتغيراته التي يستشعرها الإنسان ويعبر عنها بألفاظ مختلفة

ولذلك ينبغي الحرص الشديد على فهم الألفاظ كلها واستعمال في موضعها الصحيح ، ولابد من العودة هنا إلى مرجع العرب اللغوي ، وهو القرآن الكريم ، الأصح والأفصح في حقيقة الألفاظ ، والسبيل الأمثل في عرض هذه الألفاظ والوقوف على دلالاتها

إلا أن ألفاظ الزمان متعددة ومع تعددها تتعدد الدلالة ، وقد اخترت ألفاظ الزمان المقيدة بدلالة زمنية محددة ، موضحا في ذلك دلالتها في السياق القرآني وبيان اختلاف الاستعمال القرآني لهذه الألفاظ . ومن الله التوفيق

الخاتمة :

نرى من الأهمية أن نقف وقفة تأملية نستخلص من خلالها أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث ، ومنها:

١. النص القرآني دقيق جداً في استخدام الألفاظ ، عندما يقول : (سنة) يريد معنى وعندما يقول (عاماً) يريد معنى أخر وكذلك الألفاظ الأخرى فهي مختلفة الدلالة وان اتفقت على المدة الزمنية ، فالسياق القراني دقيق في استعمال الألفاظ وهو الذي يحدد كل دلالة لكل لفظة

٢. بين السياق القرآني دلالة السنة على الخير ، وتدل من خلاله على القحط والجوع ، وكذلك لفظة (العام) ولكن لا يمكن أن تحل السنة محل العام .

٣. دلالة الحول تطلق على مدة زمنية يحدث فيها تغير من حال إلى حال آخر ، وكذلك الاستخدام للفظة (الحجة) التي تساوي سنة كاملة ، إلا أّن الاختلاف يقع بين اللفظتين ، لان الحجة يعقبها رجوع بانتهاء مناسك الحج والسنة ليس كذلك .

٤. الاختلاف في تحديد الزمن (الحقبة والقرن) بين العلماء والفقهاء ، فمنهم من ذكر أنها محددة ، ومنهم من أشار إلى أنها غير محددة أو مختصة بمدة زمنية معينة .

لهوامش :

١. الزمان الدلالي : ٧ .
٢. مفهوم الزمن في القرآن الكريم : ٧ .
٣. الزمان الدلالي : ١٥.
٤. ينظر :لسان العرب مادة (سوع)
٥. لسان العرب مادة (سوع)
٦. الاحقاف :٣٥
٧. القمر ١ .
٨. الأعراف : ١٨٧ .

٩. الزخرف : ٨٥ .
١٠. معاني القران وإعرابه :١٤٥/٢ وينظر :لسان العرب مادة سوع
١١. ينظر : المفردات : ٢٥٦ , ومختار الصحاح : مادة (سوع) , والمعجم الوسيط مادة (سوع) .
١٢. الفروق اللغوية :٢٨٨ .
١٣. ينظر: لسان العرب مادة سوع
١٤. ينظر : المفردات : ٢٥٦ ولسان العرب مادة (يوم) ، ومختار الصحاح : مادة (يوم) , والمعجم الوسيط مادة (يوم).
١٥. القيامة : ٢٢ – ٢٣ .
١٦. يس : ٥٤ .
١٧. الحج : ٤٧
١٨. الفروق اللغوية : ٢٨٩ .
١٩. الأعراف :٥٤
٢٠. ينظر : مجمع البيان : ٢١٥/٤
٢١. ال عمران : ١٥٥
٢٢. لسان العرب مادة (يوم).
٢٣. المائدة : ٣ .
٢٤. ينظر : مجمع البيان : ٣٤٥/٣.
٢٥. إبراهيم : ٥ .
٢٦. الكشاف : ٣٦٧/٢ .
٢٧. مريم : ١٥
٢٨. لسان العرب مادة (يوم) .
٢٩. الأزمنة والامنكنة : ١٥٦/١
٣٠. ينظر : المفردات : ,٢٧٩ ومختار الصحاح مادة (شهر) ,والمعجم الوسيط مادة (شهر).
٣١. التوبة : ٣٦
٣٢. ينظر : الأزمنة والامكنة : ٨٥/١
٣٣. الزاهر : ٥٨٢/١ .
٣٤. البقرة : ١٨٥ .

٣٥. البقرة : ١٨٥ .
٣٦. البقرة : ١٩٧ .
٣٧. ينظر : الأزمنة والامكنة :٢٤٦/١ .
٣٨. ينظر : مجمل اللغة :٣٢١ والأزمنة والامكنة :٢٤٧/١ ولسان العرب مادة (سنة) .
٣٩. ينظر : المعجم المفصل : ٢٥٣ .
٤٠. التوبة : ٣٦ .
٤١. ينظر : الزمن عند الشعراء : ١٢٠ , والزمان الدلالي : ١٣٦ .
٤٢. الأعراف : ١٣٠ .
٤٣. معاني القرآن وإعرابه : ٢٢٨/٢ ,وينظر : معاني القرآن للفراء : ٣٩٢/١ .
٤٤. ينظر : الميزان : ١٨٨/٨ .
٤٥. مجمع البيان : ٣٦٥/٤ .
٤٦. طه : ٤٠ .
٤٧. ينظر : التفسير الكبير : ٤٨/١١ , والبحر المحيط : ٢٨٨/٦ .
٤٨. يوسف : ٤٧ .
٤٩. ينظر المفردات : ١٨٤ .
٥٠. ينظر مجمع البيان : ٤٦٠/٥ والكاشف : ٣٢٢/٤ .
٥١. ينظر : مجمع البيان : ٤٦٠/٥ , وتفسير البيضاوي : ٤٨٦/١ , والبحر المحيط : ٣١٣/٥ .
٥٢. البقرة : ٢٥٩ .
٥٣. ينظر : الميزان : ٣٠٩/٢ .
٥٤. البقرة :٢٥٩
٥٥. ينظر الكشاف : ١٥٥/١ والتفسير الكبير : ١٧٦/٢ .
٥٦. لسان العرب مادة (عوم) وينظر : مجمل اللغة : ٤٥٤ .
٥٧. لسان العرب مادة (عوم) .
٥٨. يس : ٤٠ .
٥٩. ينظر المفردات : ٣٩٥ .
٦٠. الفروق اللغوية : ٣٠٢ .
٦١. يوسف : ٤٩ .
٦٢. صفوة التفاسير : ٥٦/٢ .

٦٣. الكشاف : ٤٧٤/٢ .
٦٤. لسان العرب مادة (عوم) .
٦٥. الفروق اللغوية : ٣٠٢ .
٦٦. التوبة : ١٢٦ .
٦٧. التفسير الكبير : ١٨٥/١٦ .
٦٨. الترادف في اللغة : ٢٥١ .
٦٩. الأزمنة والامكنة :٢٤٦/١ وينظر : لسان العرب مادة (حول) .
٧٠. ديوان الكميت بن زيد الاسدي : ٣١٥ .
٧١. ينظر : الزمان الدلالي : ١٣٨ .
٧٢. مجمل اللغة : ١٦٠ وينظر : مقاييس اللغة : ٢٧٠ .
٧٣. ينظر : المفردات : ١٥٢ ، والمعجم المفصل : ١٤٧ .
٧٤. البقرة :٢٣٣ .
٧٥. الكشاف : ٢٤٨/٢، وصفوة التفاسير : ٥٠٠/١ .
٧٦. ينظر : الأزمنة والامكنة : ١٣٧/١
٧٧. ينظر :لسان العرب مادة(حقب) .
٧٨. الفروق اللغوية : ٣٠٤ .
٧٩. ينظر : مجمل اللغة : ، ١٤٩ ومقاييس اللغة : ٢٥٧ .
٨٠. ينظر: المفردات : ، ١٤١ والمعجم المفصل : ١٣٩
٨١. ينظر : معاني القرآن للفراء : ٢١٧/٢ ، والصوت اللغوي ودلالاته : ١٥٥ .
٨٢. النبأ : ٢٣ .
٨٣. ينظر : الكشاف : ٥٣٤/٤ ، وتفسير الطبري : ١٨/١٩ ، وتفسير القرطبي ١٩/ ١٧٥، والتفسير الكبير : ٣١ / ، ١٢ والكاشف : ٥٠١/٧ ، والميزان : ٢٠/ ١٤٧، وصفوة التفاسير : ٥٠٩/٣ .
٨٤. مجمع البيان : ٢٧٥/١٠ .
٨٥. الكهف : ٦٠ .
٨٦. الكشاف : ٧٥/٣ .
٨٧. ينظر : الزمان الدلالي : ١٣٩ .
٨٨. ينظر : البحر المحيط : ٦/ ١٤١ ، والزمان الدلالي : ١٣٩ .

٨٩. ينظر : المفردات : ١٢١ .
٩٠. لسان العرب مادة (حجج) .
٩١. الفروق اللغوية : ٣٠٣ .
٩٢. القصص : ٢٧ .
٩٣. ينظر : مجمع البيان : ٤٥٧/٧ ، والميزان : ٢٤/١٦ ، وصفوة التفاسير : ٤٣١/٢١ .
٩٤. ينظر :الأزمنة والامكنة :٢٣٨/١ لسان العرب مادة (قرن) والزمان الدلالي : ١٣١ .
٩٥. ينظر : مجمل اللغة : ٨٤٢ ، والمفردات : ٤٤٨ .
٩٦. لسان العرب مادة (قرن) .
٩٧. تهذيب اللغة : ١٧٩/٦ ، و ينظر لسان العرب مادة (قرن) .
٩٨. لسان العرب مادة (قرن) .
٩٩. يونس : ١٣ .
١٠٠. الإسراء : ١٧ .
١٠١. ينظر : المعجم المفصل : ٣٨٩ .
١٠٢. ينظر : البحر المحيط : ٧٧/٤ .
١٠٣. ينظر :الأزمنة والامكنة : ١٥٤/١ والمفردات : ٤٧٦ ، ومختار الصحاح مادة (ليل) ، والمعجم الوسيط مادة (ليل) .
١٠٤. لسان العرب مادة (ليل) .
١٠٥. النحل : ١٢ .
١٠٦. الأعراف : ١٤٢ .
١٠٧. الفجر: ٢ .
١٠٨. ينظر : لسان العرب مادة (ليل)
١٠٩. ديوان امرؤ القيس :٤٨ وشرح المعلقات العشر : ٨٥ .
١١٠. شرح القصائد التسع المشهورات : ١٨٩/١ .
١١١. ينظر : المفردات : ٥٣٠ والمعجم الوسيط : مادة (نهر) .
١١٢. الأزمنة والامكنة : ٣٣١/١ .
١١٣. مختار الصحاح مادة (نهر) .
١١٤. الفرقان : ٦٢ .
١١٥. يونس : ٢٤ .

١١٦. يونس : ٥٠ .
١١٧. الفروق اللغوية : ٢٨٩.
١١٨. يس:٣٧ .
١١٩. ينظر : الأزمنة والامكنة :٢٤/١ والمفردات :٢٦٦.
١٢٠. الأزمنة والامكنة :٢٤/١.
١٢١. ينظر : الأزمنة والأمكنة : ١/ ،١٦٥ والزمان الدلالي : ١٤١ .
١٢٢. الأزمنة والامكنة :١٦٣/١ .
١٢٣. لسان العرب مادة (شتا) .
١٢٤. ينظر : لسان العرب مادة (شتا) .
١٢٥. ينظر : لسان العرب مادة (شتا) .
١٢٦. ديوان الحطيئة : ٥٧.
١٢٧. الأزمنة والامكنة : ١٦٧/١ وينظر : لسان العرب مادة (صيف) .
١٢٨. قريش : ٢ .
١٢٩. ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٣٦١/٤ والتفسير الكبير : ٩٩/٣٢.
١٣٠. الأزمنة والامكنة : ٦٩/١

المصادر و المراجع

- القرآن الكريم .
- الأزمنة والامكنة /الشيخ أبي علي المرزوقي الاصفهاني /دار الكتاب الإسلامي –القاهرة د.ت
- الترادف في اللغة / حاكم مالك الزيادي / دار الحرية للطباعة – بغداد ١٩٩٨م.
- تفسير البحر المحيط / محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي (ت٧٤٥) دراسة وتحقيق / الشيخ عادل احمد عبد الموحد والشيخ على بن محمد معوض / شارك في تحقيقه / الدكتور : زكريا عبد المجيد النوتي والدكتور : احمد النجولي الحجل / دار الكتاب العلمية – بيروت ط٢ ٢٠٠٧.
- تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل / القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥) دار الكتاب العلمية – بيروت – ط٢ ٢٠٠٤
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب / للإمام فخر الدين محمد بن عمر ابن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي (ت ٦٠٤) دار الكتب العلمية – بيروت ط ٢ ٢٠٠٤

• تهذيب اللغة / أبو منصور محمد بن احمد الأزهري (ت ٣٧٠) تحقيق يعقوب بن عبد النبي / راجعه محمد علي النجار / الدار المصرية للتأليف والترجمة – مطابع كل العرب القاهرة .
• جامع البيان عن تأويل آي القرآن الكريم / أبو جعفر بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده – مصر – ط ٢ ، ١٩٥٤ .
• الجامع لأحكام القرآن / أبو عبد الله بن احمد القرطبي الأنصاري (ت ٦٧١ هـ) دار الكتاب العربي للطباعة والنشر / ط٣/١٩٦٣.
• ديوان امرؤ القيس / اعتنى به وشرحه ، عبد الرحمن المصطاوي /دار المعرفة –بيروت ط٤ – ٢٠٠٨ .
•ديوان الحطيئة من رواية ابن حبيب عن ابن الإعرابي وأبي عمرو الشيباني / المؤسسة العربية للطباعة والنشر – بيروت.
•ديوان الكميت بن زيد الاسدي /تحقيق وشرح الدكتور محمد نبيل / دار صادر بيروت ٢٠٠٠
• الزاهر في معاني كلمات الناس / لأبي بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨هـ) تحقيق الدكتور حاتم الضامن / دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) / ط ١٩٨٩ .
•الزمان الدلالي دراسة لغوية لمفهوم الزمن وألفاظه في الثقافية العربية/ د. كريم زكي حسام الدين / دار غريب للطباعة والنشر – القاهر ط٢ / د.ت .
•الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام / عبد الإله الصائغ / دار الرشيد الثقافية – بغداد ١٩٨٢.
•شرح القصائد التسع المشهورات : لأبي جعفر احمد بن محمد النحاس / تحقيق : احمد خطاب / سلسة كتب التراث / دار الحرية للطباعة – بغداد – ١٩٧٣ م.
•شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها / الشيخ احمد بن الأمين الشنقيطي / مكتبة النهضة – بغداد ١٩٨٨م.
•صفوة التفاسير / محمد علي الصابوني / دار القرآن الكريم / بيروت ط٤ ١٩٨١ .
• الصوت اللغوي ودلالاته في القرآن الكريم / الدكتور محمد فريد عبد الله / دار ومكتبة الهلال – بيروت – ط١ ٢٠٠٨ .
• الفروق اللغوية / ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهيل العسكري / علق: محمد باسل عيون السود / دار الكتب العلمية – بيروت – ط٣ ٢٠٠٥ .
•الكاشف / محمد جواد مغنية / مؤسسة دار الكتب الإسلامية / مطبعة ستار ط ٤، ٢٠٠٧ .
• الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري/ دارا لفكر للطباعة ط١ ، ١٩٧٧ .

• لسان العرب / للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري / دار صادر بيروت ، ٢٠٠٥

• مختار الصحاح / محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ) دار الكتاب العربي / بيروت – ١٩٨١ م.

•مجمع البيان لعلوم القرآن / للإمام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) مطبعة رويال كرافك .

•مجمل اللغة / لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) راجعة محمد طعمة / دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط١ ، ٢٠٠٥.

•معاني القرآن / أبو زكريا بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة الدكتور علي النجدي ناصف– / دار السرور د. ت .

•معاني القرآن وإعرابه / لأبي اسحق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي (ت ٣١١هـ) علق عليه الدكتور احمد فتحي عبد الرحمن، وقدم له الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي / دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ ،٢٠٠٧ .

•معجم مفردات ألفاظ القرآن / العلامة أبي القاسم الحسين بن محمد ابن المفضل المعروف بالراغب الاصفهاني (٥٠٣) ضبطه اباهيم شمس الدين / دار الكتب العلمية – بيروت ، ٢٠٠٤ .

•المعجم المفصل في تفسير غريب القران الكريم /الدكتور التونجي /دار الكتب العلمية – بيروت ط ٢٠٠٣

•المعجم الوسيط / تاليف : إبراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد على النجار / دار الدعوة –تركية د.ت .

•معجم مقايس اللغة / لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) اعتنى به / الدكتور محمد عوض والآنسة فاطمة محمد أصلان / دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر ٢٠٠٨م